السنة العاشرة — النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت) — المجلد ٩ العدد ٣٥ (٤١٨)

حقيقة الأمر

يوم الاربعاء
١٦ كانون الثانى ١٩٤٦

الاشتراك
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY — חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone 3880

الضابط البريطانى فى المانيا المحتلة الى اليهود الهاربين من بولونيا: لماذا تهربون الآن بسبب الاضطهاد والتهديد فقط؟ عليكم ان تنتظروا الى ان تقتلوا بالفعل... للرسام ا. نافوت

كلمتنا

الديموقراطيات لا تحب ان «يقلق» اللاجئون راحتها...

كانت اللاسامية قائمة فى بولونيا وغيرها من بلدان اوروبا المركزية قبل ظهور هتلر واعوانه السفاحين. ولما جاء هتلر عزز هذه الحركة ووسع نطاقها حتى استفحل شرها وعم كما هو معلوم؛ واليوم يحصد المتبقون من اليهود فى اوروبا ثمار الدعاية النازية المشؤومة. وقد اعترفت حكومة بولونيا نفسها مراراً وتكراراً بوجود حركة اضطهاد هائلة ضد فلول اليهود المتبقية فى بلادها، كما يشهد على ذلك كون الكثيرين من يهود بولونيا الذين عادوا اليها من المعتقلات النازية، يهربون الآن من بولونيا الى المانيا!! كل هذا وابواب فلسطين مغلقة، وابواب بقية بلدان العالم مغلقة ايضاً! ولا حاجة الى القول بان الحياة فى المانيا الآن، ولا سيما حياة اللاجئين، هى حياة قاسية مريرة يسودها العوز والبرد والمرض...

غير ان الاضطهاد في بولونيا من قبل العناصر الرجعية، فى بولونيا هذه التي لا تزال بعيدة عن الاستقرار السياسى والادارى وعن وسائل عيش عادية طبيعية؛ ان هذا الاضطهاد من شأنه ان يضطر الفلول اليهودية الى الهرب من تلك البلاد والهيام على وجوههم دون ان يعرفوا اين سيجدون ملجأ اميناً. ومن الطبيعى ان هذه الفلول التي نجت باعجوبة من الهلاك، تتمسك باهداب الحياة بكل ما اوتيت من قوة. اما فى بولونيا فخوف الهلاك لايزال معلقاً فى الهواء، لا بل ان اهلاك اليهود لا ينقطع هناك. وقد رأينا ان القليلين المتبقين فى البلدان الصغيرة في بولونيا اضطروا مؤخراً الى مغادرة اماكنهم والانتقال الى مدينة لودز، حيث احتشد بضع عشرات آلاف من اليهود، ظنا منهم ان الحياة آمن هناك. غير ان يد المضطهدين قد بلغتهم فى لودز وبدأ نزوحهم عنها الى المانيا ايضاً. اما الحكومة البولونية فتسعى الى الدفاع عن اليهود، غير انها عاجزة عن كبح جماح الفوضى الاجتماعية والسياسية السائدة فى بولونيا الآن.

هؤلاء بعض اللاجئين الهائمين اليهود «ذوى الوجنات المتوردة والثياب الجميلة والجيوب الممتلئة بالدراهم» كما رآهم فى خياله المريض الجنرال مورغان

فلسطين الحل الوحيد للمأساة اليهودية

الشهادات الاولى امام لجنة التحقيق الانكليزية — الاميركية

واشنطن ٧ (بالكور) — افتتحت اليوم اللجنة الانكليزية — الاميركية بشأن فلسطين جلستها الاولى. وقد دحض الشاهدان الاولان الذين مثلا امام اللجنة — استناداً الى مشاهداتهما ومحادثاتهما الاجئين اليهود فى اوروبا — مزاعم الجنرال مورغان واقواله عن «اليهود ذوى الوجنات المتوردة والملابس الحسنة والجيوب الممتلئة بالدراهم» الذين يهربون من بولونيا الى المانيا.

وكان الشاهد الاول ايرل هاريسون وهو غير يهودى، انتدبه الرئيس ترومان فى حينه لفحص الشروط التى يعيش فيها يهود اوروبا. وقد عاد فكرر فى شهادته امام اللجنة بان ٧٠ فى المئة على الاقل من المائة الف اليهودي «الهائمين» فى اوروبا، يريدون ومرغمون على مغادرة اوروبا فوراً والهجرة الى فلسطين.

هذه هي الحقيقة الراهنة. غير ان بعض دعاة السوء فى اوروبا الذين تشربوا بالدعاية النازية، يرمون نزوح اليهود اليائسين من بولونيا الى المانيا بنوايا مغرضة سياسية، كأن اليهود، الذين نجوا من الجحيم النازى ينبذون حياة هادئة، مطمئنة، ويفضلون العودة الى معتقلات اللاجئين ونتائجها الوبيلة.

والحق يقال انه لمن دواعى اليأس من هذه الانسانية، التى — فى قسمها الافضل — توانت عن القيام باعمال الانقاذ قبل فوات الميعاد، والآن بعد ان حلت الكارثة واهلك الملايين من الابرار، لا يجد حتى هذا القسم الافضل قوة ادبية ولاقوة مادية لتحمل المسؤولية ازاء الفلول المتبقية، لابل انه بدل ان يقوم بعمل انقاذ ايجابى انسانى تراه يتملص بواسطة لجان تحقيق وخبراء ومؤسسات خاصة للتملص، تستر ماهيتها تحت قناع من الشعارات الوهمية الخادعة. ثم يغضب هؤلاء المسؤولون (وهم من قسم البشرية الافضل ايضاً!) على المتبقين اذا ما حاولوا القيام باية حركة، يرون فيها انقاذهم بدون الحصول على اذن من هؤلاء المسؤولين... اي ان على المتبقين انتظار هلاكهم حينما وضعوا بفضل احدى اللجان او احدى المؤسسات!

فاذا كان هذا موقف القسم الافضل من الانسانية، فماذا يكون موقف القسم الآخر؟ هل ثمة من حاجة الى جواب؟؟

اما الشاهد الثاني فكان الدكتور ى. شفارتس مدير جمعية التوزيع والاسعاف اليهودية (جوينت) فى اوروبا. وقد شهد بان ٦٠٠ الف من يهود اوروبا، ومنهم اليهود «الهائمون» الذين فى المانيا ويهود آخرون فى جميع بلدان شرقي اوروبا، مثل بولونيا ورومانيا والمجر وسلوفاكيا، يرغبون فى الهجرة الى فلسطين.



احد الشهود — روبرت ناتان

ولما فرغ الدكتور شفارتس من اداء شهادته التي نوه فيها بان يهود شرقى اوروبا لا يريدون بعد الآن الحياة بين مقابر ملايين اخوانهم، مبينا بصورة خاصة الضائقة الهائلة التي يعانيها يهود بولونيا، وتحمس يهود المجر الكبير للصهيونية مع انهم لم يكونوا صهيونيين قبل الحرب، سأله جون سنغلتون (الرئيس البريطانى):

— هل تعتقد انه اذا تحسنت الشروط فى بولونيا بسن قوانين خاصة، يقل عدد اليهود الذين يطلبون مغادرة بولونيا والهجرة الى فلسطين؟

فاجاب الدكتور شفارتس ان ما من قوانين تستطيع تحسين الحالة وان هذا الامر يتطلب ٩٠ سنة.

وقد اجاب جون سنغلتون ان التاريخ يعلمنا بان الناس يعودون دائماً الى بلادهم بعد انتهاء الاضطهادات. فكان رد الدكتور شفارتس على ذلك ان حوادث هرب اليهود من بولونيا وغيرها فى الآونة الاخيرة فيها افصح جواب على هذا.

واستطرد جون سنغلتون فى السؤال:

— انك اذ تتكلم عن رغبة يهود بولونيا فى الهجرة الى فلسطين تفعل ذلك باعتبار كون فلسطين بلاداً يسودها الهدوء:

فاجاب الدكتور شفارتس:

— بين اوروبا غير هادئة وبين سطين غير هادئة يفضل اليهود لسطين غير هادئة.

شهادة ايرل هاريسون

وكرر ايرل هاريسون امام اللجنة ما سبق وشرحه فى التقرير الذي قدمه للرئيس ترومان عن حالة اليهود فى اوروبا. ومما قاله ان مشكلة «الهائمين» هى «جزء هام من مهمة التحرير الغير الكامل» ونصح اللجنة «بان لا تضيع الوقت فى فحص امكانيات تجديد كيان اليهود فى المانيا، لانهم يرغبون فى لهجرة الى فلسطين. ان فلسطين هى دون اقل ريب وبصورة واضحة كل الوضوح المكان الذى ترنو اليه ابصارهم. وقد عاد ونوه عدة مرات الى ان اليهود «الهائمين» لا يريدون اي حل آخر لحالتهم ما عدا فلسطين.

ضد مورغان

ولما تطرق الى ذكر تصريح الجنرال مورغان قال انه قابل وتحدث الى اليهود الذين يتكلم عنهم مورغان، ان هؤلاء ما كانوا ليهربون من بولونيا الى المعتقلات فى المانيا لولا الخوف المستحوذ عليهم. ثم ندد هاريسون باللجنة الدولية لشؤون اللاجئين لتقصيرها في اداء واجبها، وحذر من سياسة لا تشجع استيطان اللاجئين فى مكان جديد الى ان قال:

«ان هؤلاء اليهود لن يعودوا الى بيوتهم السابقة الا اذا ارغموا على ذلك بواسطة التهديد بالسلاح.

وقال هاريسون جواباً على سؤال احد اعضاء اللجنة البريطانية، ان بين «الهائمين» فريق من الشبان وفريق من الشيوخ، على ان اغلبهم كانوا يستطيعون كسب معيشتهم او تلقوا تدريباً مهنياً ملائماً ولو منحوا امكانية النقاهة واستعادة القوى. ثم سأل احد الاعضاء البريطانيين عن نسبة الذين يمارسون الاعمال الزراعية بين اللاجئين فاجابه هاريسون: ان عدد هؤلاء قليل. وطلب عضو آخر من هاريسون ان يبين ما هى نسبة اولئك الذين يفضلون الهجرة الى فلسطين على كل مكان آخر لانهم لا يريدون الاستيطان في اي مكان آخر، وما هي نسبة الذين كانوا يرغبون الاستيطان فى مكان آخر.

فاجاب هاريسون على ذلك:

ان الاكثرية الساحقة تريد الاستيطان فى فلسطين.

الدكتور شفارتس

استهل الدكتور شفارتس شهادته بذكر الارقام المروعة عن اهلاك ستة ملايين من يهود اوروبا، وبينهم مليون من يهود روسيا السوفياتية. وبينما لا يبدى سكان غربى اوروبا اليهود رغبة فى الهجرة، فان الرغبة فى الهجرة الى فلسطين ملحة شديدة لدى يهود شرقي اوروبا. ثم انتقل الى ذكر كل بلد على حدة مشيراً الى ان من المليون ومائتي الف ولد يهودي الذين كانوا فى اوروبا قبل الحرب، لم يبق اليوم سوى ١٥٠ الفاً فقط. ولما استعرض تقرير هاريسون

(البقية فى الصفحة ٤)

تل ابيب — (بالكور) جرت مؤخراً تجربة هامة لتقوية اواصر التعاون بين العمال واصحاب العمل في ريشون لصيون (عيون قارة). فقد حول اصحاب معمل للزجاج هناك شركتهم الخصوصية الى شركة تعاونية مساهمة على ان يكون نصف الاسهم فى ايديهم والنصف الآخر فى ايدى العمال الذين يشتغلون فى المعمل.



ايرل هاريسون — رسول ترومان الخاص الى معسكرات اللاجئين فى اوروبا



العلم يتقدم بخطوات سريعة جبارة اما السلام والتعاون بين الامم... فيتقدمان بخطوات السلحفاة للرسام ا. نافون

في عالم السياسة

افتتاح مؤتمر الامم المتحدة

ان افتتاح مؤتمر الامم المتحـدة يوم الخميس الماضى فى لندن يعد يوماً تاريخـياً للانسانية برمتها. واذا قلنا يوماً تاريخياً فلسنا نقصد بهذا التكهن بان هذه المحاولة الجديدة الهامة، لا بل العظيمة، ستتكلل بنجاح اكثر مما تكللت به المحاولة الاولى، اي عصبة الامم التي انشئت عقب الحرب العالمية الاولى. والحقيقة ان اكثرية العـالم تنظر اليوم بعين الشك الى هذه المنظمة الجديدة، اذ ما دام الاسـاس العملي القوة وترجيح القوة فى المشاكل بين الامم، فمنظمة تشمل ٥١ امة - منها ما هي عديمة القوة بتاتاً — على قاعدة المسـاواة الرسمـــية فقط، ليست الا منظمة مصطنعة بحتة. اضف الى هذا ان الجلسات الاولى لمنظمة الامم المتحدة قد اظهرت ان العالم منقسم الى كتلتين عظيمتين — الكتلة التي ترأسها روسيا والكتلة التى ترأسـها امريكا وانكلترا.

غير انه بالرغم من كل هذا فافتتاح المؤتمر هـو بمثابة يوم تاريخي عظيم لاهمية، لان استئناف المحاولة بعد فشل الاولى، ليشـهد بان الامم ترى ان لا مناص من القيام بمساع غير منقطعة فى هـذا السبيل الى ان تتوصل الانسانية الى الغاية المنشودة، وهي انشاء سلطة عالمية موحدة.

ومن دواعى الابتهـــاج اشتراك روسيا والولايات المتحدة فى هذه المحاولة الجديدة، اذ من المعروف انهما لم تشتركا فى عصبة الامم القديمة. وحيث ان معارضـة الحرب بوجـه العموم قد تعززت اثر الحرب العـالمية الثانية من جهة — واثر اكتشاف القنبلة الذرية — من جهة اخرى؛ فثمة امل بان جميع الدول ذات الشـأن سوف تزداد اتفاقاً حول هذه المنظمة الجديدة بعد ان تتغلب على ضيق النظر القومي والمصالح الانانية الوطنية.

اما الدول الصغيرة الضعيفة، التى تشترك فى المنظمة الجديدة، فيترتب عليها القيام بمهام جدية ايضاً. ان عليها قبـل غيرهامقاومة ضيق النظر فى حل المشاكل الدولية. ذلك لان ضيق النـظر سوف ينتقم من الدول الصغيرة الضعيفة قبل غيرهـا. وعدم الاقلاع عن ضيق النظر والانانية القومية من شأنه هدم منظمة الامم المتحدة والقضاء عليها بعـد حين. ان قصر النظر وضيق النظـر هما العدو الالد لكل تنظيم دولي. وها هى مصر قد حظيت على مـــكانة مهمة فى مجلس السلامة الدولي، كما حظيت سوريا برياسة اللـجنة الادارية لاجـتماع الامم المتحدة. فعلى هاتين الدولتين اذن اظهار دولتيهما فى معالجة الشؤون الدولية، البعيدة عنها والقريبة على السواء. لانه اذا ما تمسكت كل دولة داخل بلادها وخارجها بالطرق القديمة فى معاملة الغير، فلا مستقبل يرجى للمنظمة الدولية الجديدة.

ان ظهور خمـس دول عربية فى اجتماع منظمة الامم المتحدة يدل على ان تحقيق طلب اليهود بان تكـــون لهـم «زاوية» صغيرة، امـينة، مستقلة، فى العالم (واين هى زاوية اليهود هـذا امر معروف) اجـل ان تحقيق هذا الطلب لا يتطلب من العرب ضحـية كبيرة. ان طلب اليهود هو طلب حق عادل ولن يمس العرب بسـؤ. وفي هذه المناسـبة يحق لنا ان نقول: ان معامـــلة العرب لليهود هى امتحان ليس للعـرب فقط، بل للمنظمة الجديدة ايضاً. ذلك لانـه امتحان لكيفية حل المشاكل بين الامم، وكيفية حل احدى المشاكل الهائلة المؤلمة فى جسم الانسانية.

اكـبر شجرة

ان اكـبر شجرة فى العالم تنتمي الى عائلة اشجار «سيكفويه». وهذه الشجرة تحمل اسم الجنرال شرمان مـوجودة في الحديقة الوطنية لاشجار السيكفويه فى كاليفورنيا. وتبلغ زنتها حسب التقدير ١٦٠٠ طن، وعلوها ينيف على ٩٠ متراً.

واذا قطعت هـذه الشجرة الى اجزاء صغيرة تحتاج حمولتها ٨٠ عربة قطار شحن حمولة كل منها ٢٠ طناً.

اما اصـغر شجرة فى العالم فهى الصفصافة القزمة الموجودة فى الحديقة الوطنية فى مقاطعة مونتانه (الولايات المتحدة). وهـذه الشـــجيرة تنبت فى المناطق الجليديـة على الجـبال العالية، وعلوها لا يتجاوز ٧ سنتمترات.

قضية فريدة فى نوعها حتى فى النظام الاشتراكى

من كراسة «القضية اليهودية ومشكلة فلسطين» التى اصدرها بالعربية الكاتب السياسى اهرون كوهين

غير ان القضية اليهودية كـقضية فريدة فى نوعها، ليست قائمـــة على النظام الرأسمالى فحسب، وهى لم تحل بصورة نهائية حتى في ذلك النظام الذى حل المسائل الأساسية لدى جميع الامم، الا وهو النظام الاشتراكى فى الاتحـاد السوفياتى.

الا ان هذا النظـــام قد جعل اليهود — من وجهة الحقوق الرسمية والامكانيات الاقتصادية — يتمتعون بجميع الحقوق والامكانيات التي يتمتع بها ابناء سائر الشعوب فيه. فقد فتح فى وجه اليهود كما فتح فى وجه ابناء سائر الشعوب جميـع ابواب الارتزاق والـــتعلم والنفوذ، وعـــلاوة على ذلك اصدر فى وقته قوانين استثنائية لصالح اليهود واعطى تعليمات خاصـــة تسـهل تملك اليهود الاراضي، فتلقى اليهود من النظام السوفياتى خمسـة ملايين ونصـف مليون من الدونمات لأجل استملاكها، مع انهم يعدون من العناصر الاجتماعية التى لا يجـــوز لها بصورة عامـة ان تتملك الاراضى. واخذت بعين الاعتبار حاجات المراكز اليهودية فى البلدان ومراكز الهجـرة اليهودية حين تأسيس مشاريع صناعية جديدة، وتحتمى اليهود بالقوانين التي تعاقب كل تمييز عنصرى او نشر دعاية او ضغينة عنصرية، ومـع ذلك فقد بقيت حتى فى الاتحاد السوفياتى قضية يهودية فريدة فى نوعها، وان تكن قد اخذت صـــوراً جديدة فى هـذا النظام الجديد. ولم يصـلح التركـيب الاقتصادى للشعب اليهودى تصليحاً تاماً حتى فى الاتحاد السوفياتي. فقد بقيت نسبة اليهود الذين يعملون فى الزراعة وفى ســـائر فروع الانتـاج الاساسية (كالمناجم والصناعات الثقيلة والمواصلات الخ) اضـأل بكثير من نسبتهم الى مجموع السكان، ولقاء ذلك ازداد عدد اليهود ازدياداً غير طبيعى فى الوظائف. فبين كل ثلاثة من يهـــود الاتحاد السوفياتى كنت تجد قبل الحرب واحداً يرتزق من الوظائف على مختلف صورها، وكذلك كانت نسبة اليهود فى المدارس العليا وفى دوائر البلاد الاداريـة غير طبيعـية، وبديهى ان كل ذلك ان هو الا رد فعـل للتحديدات وقـــلة الامكانيات الـتى كانت لليهود فى العهد القيصرى، بيد ان هذا الشرح لا يغير شيئاً من الواقع المقلق بان تطور اليهود فى الاتحاد السوفياتى ادى الى ان يكوّنوا في الاساس طبقة موظفين واصحاب مهن حرة، ولكن هل يمكن ان يقتصر تأليف شعب باكثريته من هذه العناصر فقط؟ صحيح ان السلطات الســـوفياتية كانت ولا تزال تحـارب اللاسامية وكل مظهر من مظاهر الحقد بين الشعوب (ان اللاسامية وكل عداوة عنصرية تعد فى الاتحاد السوفياتى جرماً يعاقب عليه بصرامة)، ولكن ذلك الواقع المشار اليه آنفاً من شـأنه ان يقلق كل يهودى يفكر فى المستقبل القومى والاجتماعي لشعبه حتى ولوكان ذلك ضمن نطاق النظـام السوفياتى.

وقد اثر موقف اليهود الشاذ فى تقدم حياتهم فى الاتحاد السوفياتى من النواحى الاجتماعية والثقافية والروحية: توزعهم كاقليات بين شـعوب اخرى، واحتشادهم المفرط فى المدن (لقد كان ٤٠ ٪ من مجموع يهود الاتحـــاد السوفياتى يقيمون سنة ١٩٤١ فى ست مدن كبيرة هى: موسـكو ولينتغراد واوديسا وكييف وخاركوف ودنيبرو- بتروفسك)، وانتقـالهم الســـريع الى الوظائف والمهن الحرة التي يميل اهلها للاندماج في سائر الشعوب مما يضعف قوى الشعب اليهودى القومية ونزعاته؛ اضف الى ذلك الاندماج اللغوي وكل ما يتعلق به، تجد الاسباب التى اثرت كثيراً فى تطور الحـــياة الاجـتماعية والثقافية لدى يهود الاتحاد السوفياتى. ولذلك نرى انه بالرغم من الامكانيات غير المحدودة التي اعطيت من قبل السلطات السوفياتية تقلصت المـدارس اليهودية بحيث انه لم يتعـلم فيها سنة ١٩٣٩ سوى ٢٠ ٪ فقط من مجموع الاولاد اليهـود الذين كانوا يتعلمون فى المدارس.

...

لا بأس: ان الانسان قد اعد لابادتنا د. د. ت. فقط. اما لاخوانه ابناء البشرية فقد اعد ما هو اهول وافظع بكثير: القنبلة الذرية. (للرسـام ا. نافون)

د. د. ت. المسحوق العجيب

ظهرت خـــلال الحرب الاخـيرة اكتشافات علمية وصناعية قيمة تعود على الانسانية بفوائد جمة. ومن اهم هذه الاكتشافات ادوية السولفا والبنيسيلين، والمركب مبيد الحشرات المشـــهور باسم د. د. ت.

ان د. د. ت. هى الثلاثة الحروف لاولى المركب الكـيمائى ديكلورو — ديفينيل — تريكلوروتيان الذى ذاع صيته وانتشر خلال الحرب الاخيرة، حتى ان الجنود عبر البحار كانوا يفضلون الاستغناء عن الطعام على الحرمان من مسحوق د. د. ت. ذلك لان د. د. ت. هو خير واق من داء التيفوس والملاريا. ولـكى تتكون لدى القارئ فكرة عن خطر داء التيفوس الوبيل، يكفي ان نذكر ان هذا الداء سبب فى الحرب العالميـــة الاولى ٣ ملايين ضحية.

عندما دخلت الجيوش الاميركـية مدينة نابولي الايطالـــية، كانت القيادة العسكرية العليا على علم بان وباء التيفوس منتشر بصورة هائلة مريعة هناك ومن المعلوم ان التيفوس داء تسببه قلة النظافة التي تنتشر بواسطة القمل وهو كثيراً ما يؤدى الى ميتة فظيعة. لذلك كان جلياً ان لوقاية الجنود يقتضى فى الدرجـة الاولى مكافحة ذلك الوباء. للحال انشئت ٤٢ محطة للتطهير، وشرع رجال الجيش يبحثون فى جميع الجهات عن الاهالي، وكلمـا وقـــعت ايـديهـم على احـــد رشوه بمسحوق الد. د. ت. ولمـا رأى سـكان نابولي مفعـــول ذلك المسحوق الابيض السحرى، لم يعد بمقـدور احد صدهم عن دخول محطات التطهير. وهكذا عولج نحو مليون ونصف مليون شخص فى نابولي وقضي على الوباء القضاء المبرم. ومما يجدر التنويه اليه انه لم يمـت من داء التيفوس جندى امـيركى واحـد.

لم يبدأ باستعمال مسحوق د. د.ت. سوى منذ عام ١٩٤٢ عنـدما اكتشفت امـــكانياته العظيمة. وكانت القيـــادة العسكرية الاميركية فى ذلك العهد جادة فى البحث عن مبيد حشرات لاستعماله ضد البعوض المنتشر فى جزر سليمان وضد التيفوس المنتشر فى افريقيا.

ان مسحوق د. د. ت. يقي مـن داء الملاريا ايضاً، هذا الداء الذى يفتك بالجنود الاميركيين فى ميدان المحيط الهادي فتكا ذريعاً، حتى ان ضحاياه بين الجنود الاميركيـــين فاقت احيانـاً عدد الضحايا التي الحقها بهم اليابانيون. وبفضل الد. د. ت. قلت الوفيات من داء الملاريا بنسبة ٩٥ ٪ فى سنة الحرب الاخـيرة! ويستعمل هذا المسحـوق لابادة البعوض ايضاً، وفى هذه الحال يكون بشكل سائل اذا رش به المكان الموبوء انقـــطع دابر البعوض عنه. فالحشرة عندما يصيبهـــا الد. د. ت. تنتابهـــا شبه نوبة عصبية فتأخذ فى الدوران كالسـكرى ثم تسقط مشلولة الحركة وتموت.

ان مسحوق الد. د. ت. ادى خدمات عظيمة اثناء الحرب، ولا شك ان الانسانية سوف تجنى منـه فوائد عظيمة في ايام السلم ايضاً. وفى الدرجة الاولى ان وبائى التيفوس والملاريا سيقضى عليهما بفضله كما ان الزراعة ستستفيد منه لان التجارب تدل على ان الد. د. ت. يبـيد عـدة حشرات تتضرر منها المحصولات الزراعية. ليـس الد. د. ت. بعد دواء عمـوميـــاً ولـكن مما لا شك فيه ان فى الـكفاح الدائم بين المرض والانسان يعـــتبر الد. د. ت. سلاحاً من اهم الاسلحة التي اكتشفت الى الآن واقواهـــا مفعولاً.

...

مظاهرة امام دار الحكومة بواشنطن ضد وقف الهجرة الى فلسطين

مشروع رى جديد

فى المنطقة المدعـــوة «حـوض كولومبيا» فى مدينة واشنطن، يجرى الآن تنفيذ مشروع ترقية وتعمير مساحة نحو ٤ ملايين دونم بواسطة شبكة ري مبنية على اساس اســـتغلال مياه نهر كولومبيا وسد غراند كولي. وحسب البرنامج سينشأ فى هذه المنطقة بعـد تعميرها وترقيتها ١٧ الف مزرعـة خصوصية تحتاج الى ٨٠ الف عامل. كذلك سيوفر هـذا المشروع العمل لـ ٢٠٠ الف من الســـكان الذين سيجدون مرتزقاً في المشاريع الصناعية التي ستقام فى هذه المنطقة.

اما اليوم فيوجد ٩ آلاف مـلاك في هـــذه المنطقـة التي يرجى بعد ان تعمر حسب البرنامج المرسوم انها تصبح قادرة على استيعاب عشرات آلاف المستوطنين وان توفر لهم العمـــل والرزق.

وحسب التقـدير سيكون بوسع محطات القـوة التى ستنشأ فى حوض كولومبيا انتاج قـوة كهربائية بمقدار ٤٢ مليون كيلوات ساعة في السنة، اي ثلث ما كان عليه انتاج الـكهرباء فى الولايات المتحدة عام ١٩٣٠.

...

كتاب مفتوح

الى الزعماء العرب واليهود

لي الشرف بان اتوجه اليكم بهذا الكتاب نظراً لما عرفتم به من الاخلاص لشعبكم وصلاتكم العميقة به مما يجعلكم زعماءه المعترف بهم، وكذلك لانكم من النباهة بحيث تدركون ان للنقـد الفلسـطيني اكثر من جهة واحدة .

ان الموقع ادناه لا يمثل حزباً او تياراً فكرياً ، ولكنه شأن آلاف وعشرات الآلاف من ابناء الشعبين في فلسطين ، يرى بقلق كبير الكارثة الداهمة التي قد تسبب اتلاف النفوس والمال والقضاء على النية الحسنة بين جميع طبقات السكان .

انى ابسط امامكم رجائى : هيا اجتمعوا سوية واستجمعوا جميع قواكم كى تجدوا حلاً لمشكلة وطننا المشترك يؤمن لكلا الشعبين طريق العيش بسـلام .

ان تصـارع العوامل المختلفة فى هذه البلاد خلال ٢٥ سنة قد برهن على ان بالعنف وحده لا يمكن الحصول سوى على خيبة الآمال ، وعلى ان اية لجنة تأتي من الخارج مهما تكن القـوة التى تسندها مهما تكن مواهبها عظيمة ، فانها لن تكون قادرة على تنظـيم شؤوننا . والويل للفريق الذى يعتمد ويبنى صروح الآمال على عوامل خارجية . لان هذه العوامل تتناسى وعودها الواضحة المقطوعة تارة لهذا الفريق وتارة لذاك .

انى اجد فى نفسى الجرأة كمواطن بان اتوجه اليكم بهذا النداء ايها الزعماء المحترمون ، لان الامر يتعلق بكم . ان قوتكم اكبر من قوة الحراب وفرق المظليين . بامكانكم ايجاد الحل والارشاد الى الطريق السوي بحيث تسير وراءكم اكثرية ابناء هذه البلاد المقدسة بعيون مغمضة . وانكم اذا ما توصلتم الى استنتاجات موحدة فحتى العوامل الخارجية لا تستطيـع الاستهتار بها ولن يسعها ــ شاءت ام ابت ــ الا التسليم بها .

لو كان للموقع ادناه الجزء الالف مما يتمتع به كل منكم من التأثير والنفوذ لطاف من بلد الى بلد ومن قرية الى قرية ، غير تارك معبداً او سوقا دون ان يغشاه ، معلنا مساوىء التفرقة ، منددا بالتحريض ومايطوى عليه من شرور ، محـذراً من الخطر العظيم ، خطر الدمار المتبادل . ان الحل الذى سيوجد ــ ولا بد ان يوجد حل مرة ــ بعد ان تحطم جماجم وتبقر بطون عدد كبير من المواطنين ويتلف مجهود بشرى عظيم كبير ـ هلا اقترح هذا الحـــل الآن بدون اضـــاعة يوم واحد ، بدون اضاعة ساعة واحدة؟!

ان بوسعكم ايها الزعماء المحترمون حقن دماء ودموع كثيرة ومنع وقوع مئات وآلات من الضحايا البريئة . هيا اجتمعوا معـاً وتشاوروا فيما بينـكم وما تقررونه ينفذ .

لا تقولوا ان الوقت الآن غير ملائم . ان اخلال العهود من قبل زعماء حزب العمال البريطاني فيه مغزى لكل رجل بسيط يهودياً كان ام عربيا . انه يقول له بافصح لسان : اياك والاعتماد على سخاء الغير ومساعدة من الخارج . ان الوعود تتعلق بالمصالح والمصالح تختلف بين حين وآخر . بالامس خاب امل العربى واليوم يخيب امل اليهودى . ومن هـذه الوجهة يعيد التـاريخ نفسه تماماً . ان بكم يتعلق الامر .

الا افعلوا وانجحوا ، بوركت مساعيكم .

باحترام وتقـــدير

حاييم نعمان ــ المحامي

(نشر فى جريدة «بالستاين بوست»)

هندسة الالوان

ظهرت في الولايات المتحدة مؤخراً مهنة جديدة تدعي «هندسة الالوان» وهى ترمي الى تخفيف شروط العمل على عمال المصانع، وتقليل طوارىء الاعمال ،وذلك



امين عثمان باشا بمناسبة اعتراف ابن وكيل وزير المواصلات بانه الجانى وبذلك دحضت الفرية التى الصقت باليهود . وقد اعترف الجانى بانه اقترف جنايات اخرى فى السابق .

بفضل اختيار الالوان الملائمة وترتيبهـا ترتيباً مناسباً وفقاً لقواعد معلومة .

ولعل ليدبارد تاول اول من انتبه الى تأثير الالوان على الانسان وعلى صحته وعلى حالته النفسية اجمالاً ، وبالتالي على نشاطه وقوة عمله . فمنذ ان بدأ تاول يشتغل فى معمل لصنع الاصباغ والادهان فى بيتسبورغ ، شرع يدرس التأثير الطبي الذى تحدثه الالوان المختلفة فى المستشفيات. وقد استنتج من ابحاثه ان اللون الابيض اللامع الرائج الاستعمال فى غرف العمليات غير مرغوب فيه ، لانه يتعب عيون الاطباء الجراحين ، ولذلك اوصى بتغيير لون اثاث غرف العمليات وجـعله اخضر بدل الابيض ، اذ ان الـلون الاخضر يمكن من حفظ النظافة فضلاً عن انه لا يتعب عيون الاطباء .

ثم لاحظ تاول ان اكثر غرف مستشفيات الولادة مدهونة من الداخل بدهان بني فاتح وابيض ، وقد ارتأى ان هذين الـلونين يسببان انقباض الصدر ، لذلك اقترح ابدالهما بلون «حار» كاللون الزهري مثلاً الذى يبعث الامل فى القلوب وينعشها .

وكان نجاح هـذه الاصلاحات فى المستشفيات مشجعاً وحـافزاً له على اجراء اصلاحات مماثلة فى المـــعامل وفى سـائر المشاريع الصناعية . وبديهي ان غاية اصحاب المعامل هي فى الدرجـة الاولى زيادة انتاج العمل والاقتصاد فى المواد ، ولكن هذه الاصلاحـات ساعـدت فى الوقت ذاته على تسهيل العـــمل وتقليل الطوارىء . اجل ان الاهتمام بمـلاءمة الالوان فى المعامل لا يزال فى اول عهده ولكن التجارب التي اجريت الى الآن قـــد ادت الى نتـــائج عمليـة مفيدة . من ذلك ما تبين بان ثمة الوانـاً منشطة محفزة ، بينما توجد الوان تسبـب الخمول والغم . كما ان غرفة دهنت جدرانها بلون ازرق فاتح تبدو اكبر واوسع مما هي فى الحقيقة ، ويخال للمشتغـلين فيها انهم فى غرفة واسعة تفيض عليهم هواء ونوراً.

عدا ذلك فالنســاء يفضلن لون الازرق السماوى او البني الــفاتح ، بينما الرجـال الذين يقومون باعمـال منهكة يفضلون اللون الاخضر او البني .

وفى المعامل التي تـكثر فيها الغرف ينصح مهندسو الالوان تنويع الالوان. كذلك ينصحون بان يكون لون غرفة الطعام مختلفاً عن لون غرفة العمل. وفى زوايا الغرف العتماء يستحسن استعمال لون حار كاللون الاصفر . اما حـيث الحرارة شديدة فالافضل استعمال الالوان «الباردة» كالاخضر مثلاً .

ولوحـظ فى احد المعـامل لـصنع اجزاء المصابيح ، ان انتاج العمل يقل بين الساعة ١٠٫٣٠ صباحاً و٣٫٣٠ بعد الظهر . الا انه بعد ان دهنت جدران غرفة العمل بالوان ملائمة اخذ النقص فى الانتاج يبدأ فى الســـاعة الـ ١١ صباحاً والرابعة بعد الظهر . وهنـاك شركة في ديترويت ازداد انتاجها بـ ٢٥٪ على اثر اتباع اصلاحـــات اوصى بها مهنـدسو الالوان . كذلك اعلنت احدى الشركات انه بعد ان دهن بلاط غرف العمـل بالوان فاتحة ملائمة اصبح من الممكن العثور على نفايا واجـــزاء صغيرة كانت تذهب ضياعاً قبلذاك .

هذا وملاءمة الالوان من شأنها تقليل طوارىء العمل وقد صرحت شركة في بوفالو اتباع تواصي مهـــندسي الالوان سبب تخفيــض الطـوارىء بنسبة ٤٠٪ .

منذ خمسين سنة

منذ خمسين سنة لم تكن فى الولايات المتحدة ســوى ٤ سيارات فقط . اما قبيل نشوب الحرب العالمية فكان هناك ما يزيد على ٢٥ مليون سيارة خصوصية .

ان احدى السيارات الاولى انتجت في امـيركا في سنة ١٨٩٣ . وكانت زنتها تزيد على الفى كيـلوغرام ، اي ضعف زنة سيارة متوسطة فى ايامنا . وكانت مزودة بمحرك كهربائى قوته ٧ قوة حصان ولها ثلاث درجات للسرعة : ٨ و ١٣ و ٢٤ كيلومتراً فى الساعة . وتلك السيارة كانت تتسع لثمانية ركاب، وكان لها مصباحان كهربائيان قوتها ١٠ وات ، للاضاءة اثناء الليل .

صوت عامل عربى

ضد المقاطعة

رداً على ما طالـــعته فى جـريدة «الدفاع» بتاريخ ٢٧ ذو الحجة ١٣٦٥ .

يا اعضاء اللجنة التي تألفت لاخـذ التدابير لمقاطعة البضائع الصهيونيـة طلباً لعروبة فلسطين . ان العروبة الحقة هي الاستقلال : فهل يأتى الاستقلال عن طريق مقاطعة البضائع الصهيونيـة ؟ فان كان ذلك الحل الذى نحن نـنتظره منذ سنين عديدة فقد جربناه فيما مضى، فكانت العاقبة عداوات شخصية وحرق بضـائع وسفك دماء والتدخل الذى لا ننساه ولا نزال غارقين فيه وغايته المعروفة «فرق تسد» .

فاطلب من كل عربى ان نتعاضد ونجتمع لنسد . لقد مضت اوقات الحرب وبضائعنا العربية لا نراها ولا نرى سوى البضائع التي تعرفونها .

ان فلسطين لا تزال مريضة، فهل يا ترى بمقاطعة الصهيونيين يتحقق الحـلم ويذهب هذا المرض ؟ هل نـسيتم دروس الماضي وكيف كان العرب ينتـظرون بفارغ الصبر تبادل التجارة الحر وعودة الحياة الى مجاريها العادية ؟ وبعد كل ذلك جاءت اللجنة الملكية وصدر كتاب ابيض وما اشبه من المسكنات للاعصاب .

ايها الزعماء الذين تتعلـق برقابـكم حقوقنا ومنـكم يطلب الحساب يوم القيامة، وجهوا مساعينا الى ما فيه تقدمنا وليس ابقاءنا على حالتنا .

اما الحل الحقيقى لمـأساة فلسطين فهو تعاون اليهود والعرب ، وخصوصاً طبقة العمال منهم . فالعمال العرب يشكون فى اغلب الاحيان من وقـوف اعمالهم . فهل الثرى العربى يضع ثروته لينقذ بلاده ويوفر الشغـل للعمال العرب ؟ الجـواب بطبيعة الحال كلا ! بل انه يجد ويجتهـد بكل ما عنده من قوة ليزيد ماله على كتفى العامل بعكس ما يفعله الثرى الصهيونى . وكل بلاء يقع فى فلسطين لا يــذهب ضحيته سوى العامل .

* * *

يا رؤساء الاديان الذين تطالعون اسطرى هذه ، ادعوا عند الصلاة القوم الى التعاون والاخاء . ان فلسطـين لن تجد السعادة الا اذا كان العامل انساناً حراً يعيش فى عمل حر لا فى حياة استعمار واستغلال.

يافا ر. ك. ن

عامل عربى

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقطتفات بالعبرية والعربية

מַה אָיֹם הָיָה הָעוֹלָם אִלְמָלֵא הַיְלָדִים הַנּוֹלָדִים תָּמִיד, שֶׁהֵם הַמְּבִיאִים אִתָּם תֹּם הַיַּלְדוּת וְאֶפְשָׁרוּת לְכָל מִינֵי הַחִדּוּשִׁים וְהִשְׁתַּלְּמוּת.

רוסקין

ما كان افظع العالم لولا الاولاد الذين يولدون دائماً ، لانهم يجلبون معهم سذاجة الطفولة والاحتمال لكل انواع التجديد والاستكمال .

روسكين

من العربية الى العبرية

«يوميات نائب» بالعبرية

ظهر في دائرة التـأليف والترجمة التابعة للهستدروت (المدعوة «عم عوبيد» اي شعب عامل) كتاب «يوميـات نائب فى الارياف» لتوفيق الحكيم . وقد قام بترجمة هذا الكتاب الى العبريـة مناحيم كابيليوك ــ عضو قلم تحرير «دافار» . ويلذ لنا ان ننوه بان الترجمة فى غاية الاتقان والدقة بحيث يتسنى للقـارىء العبرى التمتع بمطالعة هذا الكتاب ، الذى يعتبر من خير كتب النثر العربى الحديث من الوجهتين الفنية والاجتماعية معـاً.

وقد افتتح المترجم الكتاب بكلمة وجيزة عن النثر العربي الحديث وعن مقام توفيق الحكيم بين الكتاب العرب المعاصرين وعن مؤلفاته . ثم نقل المترجم بعض الفصول من كتاب «مشكلة الفلاح» لابنة الشاطىء لتبيين حالة الريف المصرى ومشاكله الاجتماعية ، كما اردف اليوميات بمسرحية توفيق الحكيم الزمار كذلك اورد المترجم فى آخر الكتاب بعض قصص مختارة لمحمود تيمور ، توخى فى انتقائها ان تكون خير عون لتكوين صورة صادقة كاملة قدر المستطاع لتلك الطبقات المصرية التي تطرق اليها صاحب الـــيوميات ، لدى القارىء العـبرى ، ولا سيما القارىء العبرى الفلسطينى ، الذى هو جار قريب لساكن وادى النيل المسكين المظـلوم ، الذى تستغله الطبقات الغنية استغلالاً شنيعاً.

ومـمـا يجـــدر التنـــويه اليه ان المترجم قـد سبق له ان ترجم مؤلفات عربية اخرى الى العبرية واهمها كتاب «الايام» لطـــه حسـين وكتاب «ملوك العرب» لامين الريحانى . وكانت ترجمة «الايام» للعبرية اول ترجمة لهذ الكتاب الى لغة اجنبيـة .

قطرات فكرية

١ ــ حينما كان الاديب والسياسي الافرنسي ادوار هريو اسيراً ، كان الالمان يقولون له انهم سيكسبون الحرب دون ريب لان الحرب صناعتهم ، اما الحلفاء فهم فيها من الهواة .

ومن هنا سـألت نفسى : ترى هل الجناة وقطـاع الطرق وسافكو الدماء ومرتكبو الجـرائم من الناس ، محترفون هم ام من الهواة ؟

٢ ــ قال المستر تشرتشل : ــ مررت بمقـبرة فقرأت على احد القبور العبارة التالية :

« هنا يرقـد الرجـــل الصادق والسياسى العظيم ،

فعجبت من دفن رجلين فى لحد واحد » . ولما كان مستر تشرتشل هو قائل هـذا فقد عـدت ابحث عن سياسى عظيم صادق.

٣ ــ عندما الغيت تجارة الرق

(البقية فى الصفحة ٤)



احد مشاهد فظائع النازيين التى تقشعر لها الابدان. وقد عرضت فى فلم سينمائي فى محكمة نورنبرغ وترى فيها هياكل واشلاء متكدسة في جزء من مقبرة معتقل برغن بلزن .

قصة الاسبوع

هليل الصبور

من قصص التلمود (*)

من المأثور عن هليل، الذى كان رئيس مجلس الشورى الاعلى في القدس واحد عظماء اليهود فى القرن الاخير قبل التاريخ المسيحى، تواضعه الجم وطول اناته. ويروى انه تراهن رجلان ذات مرة بمبلغ ٤٠٠ دينار اذا استطاع احدهما اخراج هليل عن اناته واثارة غضبه.

وفى عصر يوم الجمعة، بينما كان هليل يستحم استعداداً لاستقبال السبت، اذ مر احد المتراهنين امام بيته واخذ يصيح بصوت عال وبنغمة ازدراء: من هنا هليل؟ من هنا هليل؟ فتوقف هليل عن الاغتسال والتف بمعطف وخرج للقاء المنادى سائلاً اياه:

— ماذا تريد يا بنى؟

فقال الرجل:

— اود ان اوجه اليك سؤالاً.

— سل يا بنى، سل!

فسأل الرجل:

— ما سبب كون رؤوس ابناء بابل مستديرة؟

فاجاب هليل:

— انه لسؤال هام يا بنى، لانه ليس لديهم مولدات خبيرات.

فانصرف الرجل وانتظر برهة ثم عاد ازاء بيت هليل وصاح ثانية:

— من هنا هليل؟

سمع هليل ذلك فالتف بمعطف وخرج للقاء الرجل وقال له:

— ماذا تريد يا بنى؟

— اريد ان اسألك سؤالاً.

— سل يا بني، سل!

— لماذا عيون ابناء تدمر تكون غالباً خفيفة الشعر؟

فاجاب هليل:

— انه لسؤال هام يا بنى — لانهم يعيشون فى الرمال.

انصرف الرجل وانتظر برهة ثم عاد مرة اخرى الى بيت هليل وصاح: من هنا هليل؟ فخرج هليل اليه ملتفاً برداء وقال:

— ما شأنك يا بني؟

— اود ان اسألك سؤالاً

— سل يا بني، سل.

— ما سبب كون اقدام الافريقيين مفرطحة؟

فقال هليل:

— انه لسؤال هام يا بني — لانهم يقطنون بين المستنقعات والبحيرات.

عندئذ قال الرجل لهليل: لدي عدة اسئلة اود توجيهها اليك ولكني اخشى اثارة غضبك. فما كان من هليل الا انه احكم لف ردائه وجلس ازاءه وقال: سل يا بني كل ما لديك من الاسئلة. فقال له الرجل:

— أأنت هو هليل الملقب برئيس اليهود؟ اذن، لا اكثر الله من امثالك بين اليهود.

— لماذا؟ سأل هليل.

— لانى خسرت بسببك اربعمائة دينار.

فقال هليل:

— كن حذراً يابنى. فان هليل لجدير بان تخسر بسببه اضعاف اضعاف اربعمائة دينار، من ان يحنق ويغضب.

(*) دائرة المعارف الفقهية الشرعية الادبية اليهودية القديمة — تشبه من بعض الوجوه كتاب «الحديث» عند المسلمين.

فسلطين الحل الوحيد للمأساة اليهودية

(تابع الصحيفة ١)

قال بان اخراج مائة الف اليهودى من اوروبا الذى تكلم عنه هاريسون هو امر لازب يجب تنفيذه فوراً.

ثم ذكر الدكتور شفارتس التعليمات التي اصدرها الرئيس ترومان بشأن منح تأشيرات السفر الى الولايات المتحدة لبعض اللاجئين من اوروبا فقال بان هذه التعليمات ليس من شأنها حل مشكلة اليهود في اوروبا. ان مقدار رخص الهجرة الى اميركا الممنوحة لبولونيا سنوياً هو ٦٥٠٠ رخصة. ولو منحت جميع هذه الرخص لليهود لمضت نحو عشر سنوات الى ان يتسنى نقل ٦٥ الف يهودى من بولونيا الى اميركا. اما المجر فالعدد المخصص لها لا يتجاوز الـ ٨٠٠ رخصة فى السنة. فاذا اخذنا بالحسبان اليهود الموجودين الآن فى بولونيا، ويهود بولونيا الموجودين في المانيا ويهود بولونيا الذين سيعودون قريباً اليها من روسيا، يتكون لدينا عدد يتراوح بين ٢٣٠ و ٢٥٠ الفاً من اليهود الذين يريدون مغادرة بولونيا والهجرة الى فلسطين لاسباب عديدة: منها نفسية — لانهم لا يستطيعون العيش فى ذات البلاد التي اضحت مقبرة اخوانهم، لا سيما وهم يعتقدون بان الشعب البولونى قد تعاون مع النازيين كما تشهد عليه جميع البراهين القائمة، ومنها اقتصادية — بسبب المقاطعة الاقتصادية ضد اليهود الكائنة رغم جهود الحكومة البولونية النزيهة فى سبيل وضع حد للاسامية.

ولا تستطيع اية حكومة كانت ان تتعهد بصورة رسمية بان تضمن الامن لليهود لان الاهالي هناك يضمرون العداء لليهود.

الاضطهادات فى كراكوف

وصلت كراكوف، روى الدكتور شفارتس فى شهادته، خمسة ايام بعد حوادث الاضطهادات التي وقعت هناك عقب فرية الدم الذميمة المعروفة. لقد كان كنيس المدينة هدفاً لسيل من الحجارة ووقعت اعتداءات على اليهود دامت يوماً كاملاً. كذلك هوجم ملجأ الايتام اليهود ثلاث مرات متوالية منها مرتين بالقنابل اليدوية حتى اضطرت ادارة الملجأ الى ترحيل الاولاد من المدينة الى مكان امين.

وهنا هاجم الدكتور شفارتس الجنرال مورغان بقوله: ان اليهود ليسوا بحاجة الى منظمة سرية لكى يهربوا من بولونيا. ان الدافع هو الرغبة التقليدية العميقة فى الاستيطان بفلسطين، هذه الرغبة التي عززتها مقتضيات الظروف ومخاطر الحياة فى بولونيا. ان يهود بولونيا هم اشبه بمن حزم امتعته وجلس على الحقيبة مستعداً للرحيل. واذا خرج الشيوخ منهم فى رحلات مخطرة كهذه سيراً على الاقدام فانهم لا يفعلون ذلك طلباً للمتعة!

فى المجر التى لم تكن صهيونية

انى اعتقد — استطرد الدكتور شفارتس — بان فى المجر التي لم تكن صهيونية بوجه خاص يرغب ٧٥٪ من اليهود المتبقين هناك فى الهجرة الى فلسطين. انهم يدركون اليوم بانهم بنوا طيلة سنين عديدة لاجل الغير، وانهم فى خطر دائم من ضياع مركزهم وحياتهم لدى حدوث ادنى تغيير في مهب ريح السياسة.



في قيبوص «دغانيا» من مشاهد الحياة المجددة حيث العناية بتربية الاولاد بلغت شأواً بعيداً

وفى رومانيا يريد ٧٥ الف يهودى على الاقل الهجرة الى فلسطين، وثمة ١٠٠ الف يهودى يعيشون من الاعانات. قصارى القول يوجد ٦٠٠ الف يهودي فى جميع اجزاء اوروبا يريدون مغادرة اوروبا والهجرة الى فلسطين. واعترف الدكتور شفارتس بان مؤسسة «جوينت» تمد المساعدة لليهود الهاربين من بولونيا الى المانيا.

هنا سأل رئيس اللجنة الاميركية القاضي هتشيسون الشاهد اذا كان يهود بولونيا الموجودين فى روسيا يرضون البقاء فى روسيا لو سمح لهم بذلك. فاجاب الدكتور شفارتس: انهم يريدون العودة الى بولونيا اذ من هناك يستطيعون الهجرة الى فلسطين. فاستطرد القاضي هاتشيسون وسأل:

— ترى ماذا كان يحدث لو ان هؤلاء اليهود عرفوا ان فلسطين لاتدخل في الحسبان لاجلهم؟

فردعليه الدكتور شفارتس بقوله:

— لو حدث ذلك لكانت هذه ضربة قاضية عليهم. ولكنهم حتى فى تلك الحالة ما كانوا يرغبون فى البقاء ببولونيا، ان كل يهودى يعود الى بيته السابق فى شرقي اوروبا يسبب زيادة عشرة لاساميين؛ ذلك لان اغلبية السكان منهمكة بصورة من الصور فى مصادرة اموال اليهود وهي تخشى ان اليهود العائدون يطالب باسترجاع الاموال والاملاك المنهوبة.

بوسعها ان تؤدى قسطها فى منح ملجأ لليهود الهائمين.

شهادة روبرت ناتان

ومن اهم الشهادات، شهادة روبرت ناتان التي كانت مبنية على اساس مشاهداته وابحاثه الخاصة فى فلسطين. ومما قاله: ان فلسطين تستطيع ان تستوعب على الفور تقريباً ١٠٠٫٠٠٠ مهاجر بدون اية صعوبة اقتصادية. وحسب تقديرى تستطيع فلسطين ان تستوعب خلال عشر السنين المقبلة ما لا يقل عن ٦١٥٫٠٠٠ مهاجر الى ١٫١٢٥٫٠٠٠ مهاجر على اكبر تقدير. ثم ندد روبرت ناتان بانظمة الري السلبية التي تتبعها الحكومة الفلسطينية بطرقها الفاسدة. ثم قال: ان ترقية امكانيات فلسطين الحقيقية تتطلب سياسة ايجابية مبنية على التفكير الجدى والخيال الواسع. ان الابحاث والتحقيقات التي قمت بها في فلسطين تبرهن بصورة قاطعة على ان العرب فى فلسطين قد جنوا فوائد جمة ورخاء من الهجرة اليهودية من عدة وجوه وبطرق مختلفة (وهنا ذكر بالتفصيل جميع الطرق).

وقدوجه اعضاء اللجنة البريطانيون ولا سيما رئيسهم سنغلتون الى روبرت ناتان اسئلة عنيفة هجومية مما لم يسمع مثيله طوال اليوم الاول لاستماع الشهادات العلنية. ومما سأله سنغلتون فيما اذا كان الاستيطان وامتلاك اراضى اضافية لا يسبب زيادة الخلاف بين اليهود والعرب. فدحض ارثور غام، الذى اشترك مع روبرت ناتان فى دراسة الاحوال فى فلسطين فى حينه، هذا الادعاء.

شهادة ايزيدور هيرشفيلد

كان الشاهد الثالث ايزيدور هيرشفليد. وقد طالب هو ايضاً بفتح ابواب فلسطين اذ ان هذا خير حل لان اكثريه المطرودين الساحقة يريدون الهجرة الى فلسطين. اما «الهائمون» فيجب ان يمنحوا بادئ ذى بدء شهادات دخول، والذين لا ينوون الهجرة الى فلسطين يجب ان يجدوا ملجأ فى بلدان العالم المتمدن.

وفى هذه النقطه وجه القاضي سنغلتون ورفيقه كروسمان الى الشاهد عدة اسئلة. فلم يسع هيرشفيلد الا ان قال بشئ من الامتعاض والمرارة: ان بعض البلاد فى اميركا الجنوبية وكذلك كندا ونيوزيلاندا واستراليا، كان

اصطلاحات اميركية

هذه بعض اصطلاحات مقتطفة عن جريدة اميركية هزلية:

بنك: مؤسسة تقرضك دراهم بكل سرور اذا برهنت لها بدون ادنى شك انك لست بحاجة الى هذه الدراهم.

خطيب فى وليمة: رجل مهمته قول بضع كلمات، ولكنه يواصل الكلام بعد الفراغ من قولها.

حمار: رجل تختلف افكاره عن افكارك.

احساس رقيق!





اثناء تمثيل فلم فظائع النازيين في محكمة نورمبرغ — غورنغ: مسكين هس ان حزنه ليفتت كبدى!...

قطرات فكرية

(تابع المنشور فى الصفحة ٣)

فى العالم خولت لجنة دولية البحارة الانكليز حق تفتيش البواخر لمنع تلك التجارة.

ويلوح لي ان هذه السوق لا تزال قائمة من جديد فى شكل آخر وعلى نطاق اوسع تشمل رقيقاً من السود والبيض على السواء.

٤ — تعلمت من القرن التاسع عشر خصالاً من الفضيلة والوفاء لم اتعلمها فى القرن العشرين — عصر النور — بل رأيت فيه من الحوادث وخبرت من الوقائع ما افقدنى الرشد واضاع على معنى الوطن والوطنية.

فما هو الوطن؟

انى اكره الوطن الذى يشرحه لي القرن العشرين ورجاله السياسيين، ولكني احب الوطن الذى عرفنى به الشعراء ولا غرو فالكلاب تحب أوطانها.

لقد قال الاديب والشاعر التركي الكبير عبد الحق حامد فى روايته التمثيلية «عبدالرحمن الناصر» على لسان هذا الخليفة وهو يحدث فتاة اسبانية: «ويحك ايتها الفتاة حتى الكلاب تحب وطانها. وماذا يحب الذى لايحب وطنه؟»

ضياء الدين سليمان

ايام السلم: عهد لست مجبراً فيه على تصديق الاختلاقات الرسمية.

ايام السلم: عهد يشتغل فيه الناس لتغطية اضرار الحرب السابقة ونفقات الحرب المقبلة.

صديق: شخص يقول لك فى وجهك اقوالاً غير لذيذة بدل ان يقولها فى قفاك.

بلاد حرة: بلاد يسمح لك فيها ان تقول بحرية ما تهوى وتشاء — اذا كانت الاكثريه نفكر مثلك.

مصادر نفط فى اعماق البحار؟

بينما المنافسة على مصادر النفط فى الشرق الاوسط تبلغ اشدها بين الدول الكبيرة، نجح بعض المهندسين الاميركيين فى استخراج نفط من اعماق بحيرة موكايبو فى بلاد فنزويلا.

وفنزويلا تعد منذ زمان مصدراً غنياً بالنترول للولايات المتحدة. فقد عثر على حقول نفط غنية فى الادغال الكثيفة هناك، ثم اكتشفت شركة نفط بريطانية هولاندية نفطاً على شاطئ بحيرة مركايبو. غير ان شركة «ستاندرد اويل» ذهبت الى ابعد من هذا وتوصلت الى غرز انا ، النقب الى عمق مائة قدم تحت سطح الماء وعلى بعد ١٦ ك.م. من الشاطئ. وحيث ان هذه التجربة قد نجحت فلربما تصبح فينزويلا من اغنى مصادر النفط فى العالم، ومن المحتمل ان تستعمل هذه الطريقة فى استخراج النفط من اعماق البحيرات والبحار في انحاء اخرى من العالم.

المسئول: الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)
مطبعة «الحدوث» م. ض.
تل ابيب شارع ٤٤٤٥ بن يهودا ٦